ابن عباس والرابع أنها روح من ا تتكلم كانوا إذا اختلفوا في شيء كلمتهم وأخبرتهم ببيان ما يريدون رواه عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه والخامس أن السكينة ما يعرفون من الآيات فيسكنون إليها رواه ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وذهب إلى نحوه الزجاج فقال السكينة من السكون فمعناه فيه ما تسكنون إليه إذا أتاكم والسادس أن السكنية معناها هاهنا الوقار رواه معمر عن قتادة والسابع أن السكينة الرحمة قاله الربيع بن أنس .

وفي البقية تسعة أقوال أحدها أنها رضاض الألواح التي تكسرت حين ألقاها موسى وعصاه قاله ابن عباس وقتادة والسدي والثاني أنها رضاض الألواح قاله عكرمة ولم يذكر العصا وقيل إنما اتخذ موسى التابوت ليجمع رضاض الألواح فيه والثالث أنها عصا موسى والسكينة قاله وهب والرابع عصا موسى وعصا هارون وثيابهما ولوحان من التوراة والمن قاله أبو صالح والخامس أن البقية العلم والتوراة قاله مجاهد وعطاء بن أبي رباح والسادس أنها رضاض الألواح وقفيز من من في طست من ذهب وعصا موسى وعمامته قاله مقاتل والسابع أنه قفيز من من ورضاض